[213] فحبتر وزريق. (1) بيان: الحبتر: الثعلب، وعبر عن أبي بكر به لكونه يشبهه في المكر والخديعة، والتعبير عن عمر بزريق إما لكونه أزرق أو لكونه شبيها بطائر يسمى زريق في بعض خصاله السيئة، أو لكون الزرقة مما يبغضه العرب ويتشأم به كما قيل في قوله تعالى: " ونحشر المجرمين يومئذ زرقا ". 6 - ج: عن أبي بصير قال: سأل طاوس اليماني (2) الباقر عليه السلام عن طير طار مرة لم يطر قبلها ولا بعدها ذكره ا عزوجل في القرآن ما هو ؟ فقال: طور سيناء أطاره ا عزوجل على بني إسرائيل حين أظلهم بجناح منه، فيه ألوان العذاب حتى قبلوا التوراة وذلك قوله عزوجل: " وإذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة وظنوا أنه واقع بهم " الخبر. (3) 7 - فس: " وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممناها بعشر فتم ميقات ربه أربعين ليلة " فإن ا عزوجل أوحى إلى موسى: إني انزل عليك التوراة التي فيها الاحكام إلى أربعين يوما، وهو ذو القعدة وعشرة من ذي الحجة، فقال موسى عليه السلام لاصحابه: إن ا تبارك وتعالى قد وعدني أن ينزل علي التوراة والالواح إلى ثلاثين يوما، وأمره ا أن لا يقول: إلى أربعين يوما، (4) فتضيق صدورهم، فذهب موسى إلى الميقات، واستخلف هارون على بني إسرائيل، فلما جاوز ثلاثين يوما ولم يرجع موسى غضبوا فأرادوا أن يقتلوا هارون وقالوا: إن موسى كذبنا وهرب منا، واتخذوا العجل وعبدوه، فلما كان يوم عشرة من ذي الحجة أنزل ا على موسى الالواح وما يحتاجون إليه من الاحكام والاخبار والسنن

_____ (1) تفسير القمى: 422. (2) تقدم ترجمته في ج 10: 151. (3) الاحتجاج: 179، والحديث طويل أخرجه المصنف عن المناقب في كتاب الاحتجاجات راجع ج 10: 156. (4) فيه غرابة جدا يخالف ظاهر الكتاب، حيث إن ا تعالى واعده ثلاثين ليلة أولا ثم أتمه بعشر. _____